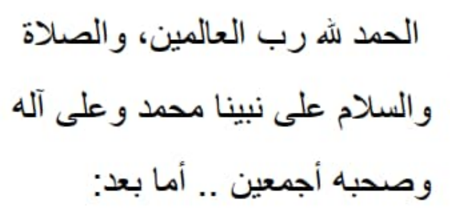
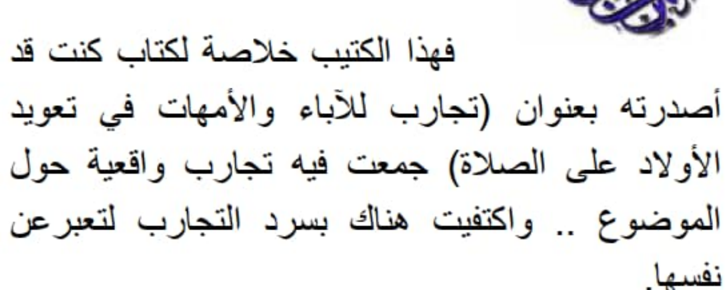


لتعويد أولادك على الصلاة

تأليف
هناء بنت عبدالعزيز الصنيع
Hana_s3@hotmail.com





الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد:



فهذا الكتيب خلاصة لكتاب كنت قد أصدرته بعنوان (تجارب للآباء والأمهات في تعويد الأولاد على الصلاة) جمعت فيه تجارب واقعية حول الموضوع .. واكتفيت هناك بسرد التجارب لتعبر عن نفسها.

أما هنا فيسرني أن أقدم عبق تلك التجارب وخلاصتها ممزوجة بالورد والريحان في كتيب:

(٩٢طريقة لتعويد أولادك على الصلاة)

ولا يفوتني أن أنبه القارئ بأنه عند ذكر كلمة (ولدك – أولادك) فإني أقصد بها (الذكور والإناث) كذلك أقصد بها الصغار أحياناً والكبار أحياناً فلا تنسى ذلك والآن لنبدأ ..

هناء الصنيع

الرياض ١٤٢٦هـ

Hana_s3@hotmail.com

١- إخلاصك في تعويد أولادك على الصلاة، وابتغاؤك وجه الله والدار الآخرة يفجر لديك الطاقات، ويجعلك كالجبل لا تنحني للرياح والتقلبات الجوية عند أولادك.

٢- أيقظ عندهم اليقين بحضور ملك الموت في أي لحظة.



٣- تعاون مع جيرانك، خذ أولادهم للمسجد أحياناً، ويأخذون أولادك للمسجد أحياناً، تعاهد أولادهم على الصلاة في المسجد أثناء غياب والدهم، وأوصهم على أولادك أثناء غيابك، أو عندما يرونهم يلعبون في الشارع وقت الصلاة.



٤- عندما تربي ولدك على قول الله تعالى ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾[1]، فسيصلي عندما تغيب عنه. وهذا يعني أنك ستنمي عنده الرقابة الذاتية عن طريق تنمية عبادة الإخلاص لله وحده، حتى لا يصلي خوفاً منك بل حباً وتعظيماً ورغبة ورهبة لله.

---

(١) سورة العلق : ١٤.

فلا تكن ممن يعود أولاده على مراقبته هو ويعتقد أنه يغرس المراقبة الإلهية في نفوسهم فتراهم لا يصلون إلا بحضرته وهذا مزلق خطير في التربية فاربطهم دائماً بالله وليس بك أنت.



٥- لا تُظهر اليأس من إصلاح ولدك أمامه فذلك يقويه على التمرد، كما أن اليأس من رحمة الله سوء ظن به سبحانه ينافي كمال التوحيد.

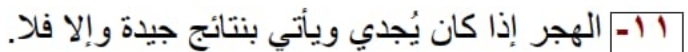
قال ابن القيم رحمه الله (فمن قنط من رحمته، وأيس من روحه، فقد ظن به ظن السوء).

٦- درس علمي أو موعظة لأفراد العائلة يقيمها أحد الوالدين، أو أحد الأولاد الكبار من الذكور أو الإناث. مرة في الأسبوع مدة نصف ساعة، على أن يداوم عليه، فالقليل الدائم خير من الكثير المنقطع، هذا الدرس ستجده ثماراً يانعة في أولادك بإذن الله.



٧- أيها الأب الغائب في (عمل .. سفر .. مريض في مستشفى .. طلاق) تابع أولادك بالهاتف لتشعرهم بأهمية الأمر. فبعض الآباء الموفقين عندما يسافر لعمل ونحوه يتصل بأولاده ويحادث كل واحد منهم مباشرة ويسأله عن الصلاة.

٨- خوفهم من سوء الخاتمة، ورغبهم بحسن الخاتمة.



-٩ كن جاداً في أمرك لأولادك بالصلاة، ولا تتركهم ليصلّوا أحياناً ..! بل ألزمهم بها.



-١٠ قدم أمور الآخرة على أمور الدنيا في جميع الأحوال والظروف ليتعود ولدك على ذلك، فأداء الصلاة في وقتها مقدم على أداء الواجبات المدرسية، وإدراك ركعة أهم من إدراك لعبة كرة القدم، ومراعاة أوقات الصلاة أهم من مراعاة صديق أو مكالمة هاتفية أو برنامج في التلفاز.

-١١ الهجر إذا كان يُجدي ويأتي بنتائج جيدة وإلا فلا.

-١٢ الاتصال بالمدرسة والتعاون مع المعلمين ليبينوا باستمرار أهمية الصلاة وعقوبة تاركها، مع سؤالهم للطلاب عن المحافظة عليها، فماذا يضر المعلمة أو المعلم لو سألا كل يوم ثلاثة من الطلاب على انفراد: **هل صليت الفجر اليوم؟**



-١٣ ابتع لطفلك بعض كتب التلوين المتوفرة في المكتبات والتي توضح بالصور كيفية الوضوء والصلاة عملياً وتحتوي على بعض الأذكار.

-١٤ الاحتضان، القُبلة، التربيت على الكتف، المسح على الظهر، اتصالات عاطفية، يمنحها الوالدان لأولادهما تشجيعاً على الصلاة بعد تأديتهم لها، تغني عن آلاف الهدايا.

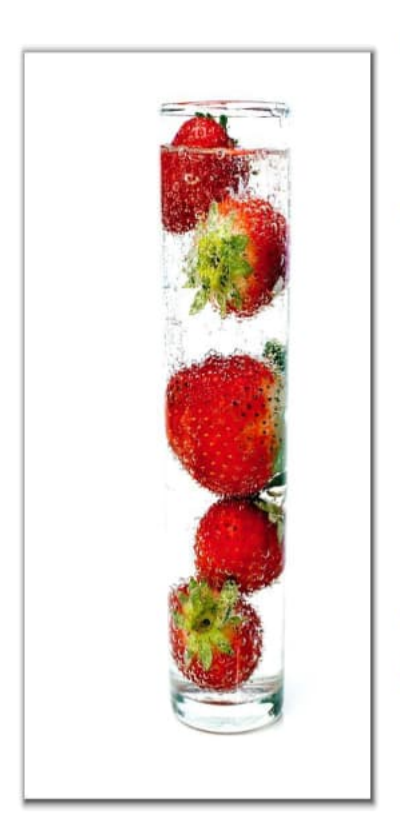


١٥- هل يتعبك ولدك عندما توقظه للصلاة؟



لا عليك .. هناك حلول كثيرة جربها معه:

- الملاطفة بالكلام.
- التربيت على ظهره ومسح رأسه.
- اذكر له خبراً ساراً حتى ينشط ويطيرعنه النوم .. مثل: ستذهب اليوم إلى .. سيأتينا اليوم فلان، لقد نجحت في .. اتصل بك فلان.
- اتركه لينام ثم عد إليه بعد دقائق إذا كان هناك متسع من الوقت.
- إطفاء جهاز التكييف.
- إضاءة الأنوار.
- رش رذاذ الماء على وجهه عند الحاجة، تذكر رذاذ فقط.
- الدعاء **(**قم شرح الله صدرك**)** ونحوه.
- رغّب ورهّب وذكّر بالله كأن تقول له: **(**الصلاة نور لك في قبرك**)** **(**قم يا ولدي فلا يوجد إلا جنة أو نار**)**.
- اسحب الغطاء هز ولدك بلطف مع النداء عليه.

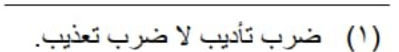




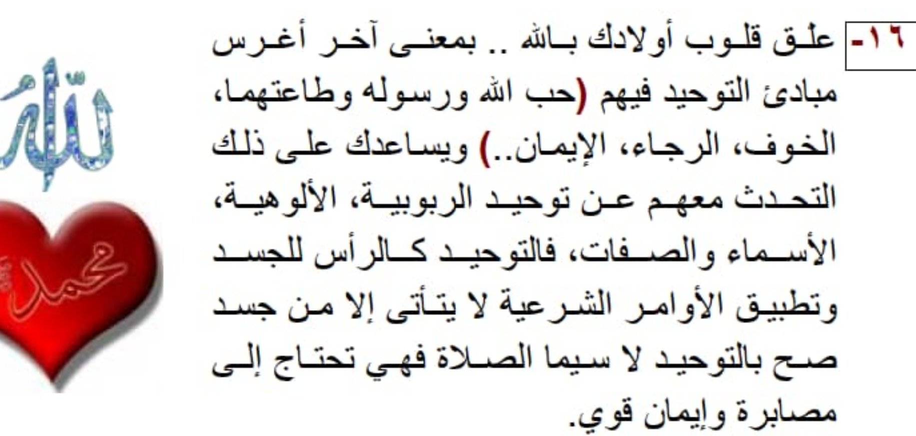
- أحضر لأولادك ساعة منبهة تصدر صوت الأذان.
- لاتقل: استيقظ للمدرسة، بل قل: استيقظ لصلاة الفجر.
- داعب أولادك ولاعبهم عندما توقظهم للصلاة وأنت تردد الآيات المتعلقة بالصلاة أو الأحاديث أو بعض الأناشيد. هذه الطريقة ناجحة ومجربة بشرط أن تذكرهم بالآيات والأحاديث بخشوع واستشعار لمعناها **(يعني تخرج من قلبك)**.
- عندما توقظ أولادك للصلاة تتبعهم حتى لا يناموا في مكان آخر.



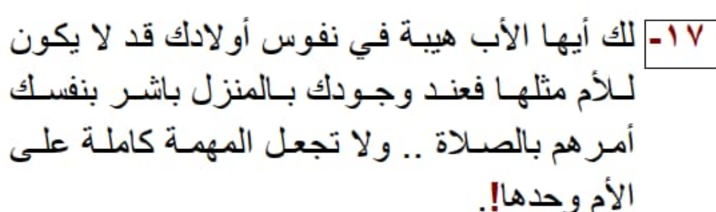
- ضع مكافأة خاصة لمن يستيقظ أولاً .. ويصلي الأول.
- كافئ بكرم من يتابع إخوته ويوقظهم للصلاة.
- وأخيراً إذا أعيتك الحيلة فعليك بالضرب[١] لمن بلغ العاشرة، فأنت تضربهم لأنك ترحمهم أن تحترق أجسادهم في جهنم.



(١) ضرب تأديب لا ضرب تعذيب.



١٦- علّق قلوب أولادك بالله .. بمعنى آخر أغرس مبادئ التوحيد فيهم **(**حب الله ورسوله وطاعتهما، الخوف، الرجاء، الإيمان..**)** ويساعدك على ذلك التحدث معهم عن توحيد الربوبية، الألوهية، الأسماء والصفات، فالتوحيد كالرأس للجسد وتطبيق الأوامر الشرعية لا يتأتى إلا من جسد صح بالتوحيد لا سيما الصلاة فهي تحتاج إلى مصابرة وإيمان قوي.



١٧- لك أيها الأب هيبة في نفوس أولادك قد لا يكون للأم مثلها فعند وجودك بالمنزل باشر بنفسك أمرهم بالصلاة .. ولا تجعل المهمة كاملة على الأم وحدها**!**.



١٨- الأولاد الصغار يحتاجون عادة إلى التذكير بالصلاة عند دخول وقتها، فعليك ألا تمل ولا تكسل عن ذلك، لأننا نجد في الغالب أن الولد من المصلين لكنه لا يضبط أوقات الصلاة أو يلهو عنها فيحتاج إلى من يذكره فقط .. فهناك فرق كبير بين من يصلي إذا ذُكر وبين من يرفض الصلاة ولو ذكر .. ولعل **(مرحلة التذكير)** هي المرحلة الأولية للتدرج في المحافظة على الصلاة،

ولكنها مرحلة قد تطول إلى سنين، ثم تأتي بعدها مرحلة الصلاة من وازع داخلي لا يحتاج إلى تذكير.



١٩- أيها الوالدان: لا يعتمد أحدكما على الآخر في تربية أولادكما على الصلاة، لأن كليكما مكلف تكليفاً فردياً وسيسأله الله ماذا فعل هو؟ لا ماذا فعل الآخر؟ فأعدا للسؤال جواباً. فبعض الآباء يقول: أمهم مهملة ويتهرب من دوره. وبعض الأمهات تقول: أبوهم لا يساعدني وتُضيع الأمانة. وهذا ليس عذرا أمام الله.

٢٠- احتسب الأجرمن الله في تربية ولدك على الصلاة، ودلالته على الخير، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **«من دل على خير فله مثل أجر فاعله»**[1]



ترى كم مرة سيصلي ولدك في حياته؟

وكيف إذا كان عندك عدد من الأولاد؟

فكم من الحسنات ستأتيك خمس مرات يومياً؟

ناهيك عن الرواتب والنوافل.

(١) رواه مسلم.



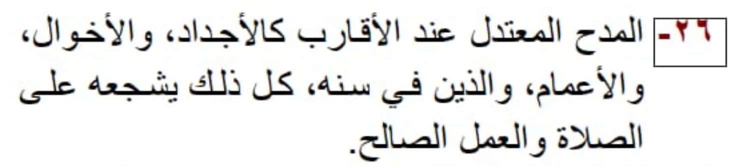
٢١- في بداية تعويدك لطفلك على الصلاة يفضل أن تكون المكافأة فورية على كل فريضة يؤديها، كقطعة حلوى صغيرة مثلاً..ثم تصبح المكافأة يومية على الفروض الخمسة..وعندما يبدأ ولدك بالمحافظة الذاتية على الصلاة اجعل المكافأة أسبوعية ثم شهرية حسب الوضع المناسب الذي تراه..مع الاعتدال في المكافأة، والتذكير بأنه تكليف إلهي.

٢٢- اربط بين حبك وبغضك لأولادك وبين محافظتهم على الصلاة، فالأحب والأقرب لقلبك هو المصلي ، وتقل المحبة بقدر التهاون بالصلاة. يفعل الكثير من الآباء ذلك في التفوق الدراسي وعدمه، والصلاة أولى.

٢٣- عند غيابك عن ولدك أو غيابه عنك ابعث له رسالة إلى هاتفه الجوال تذكره فيها بالصلاة عند دخول وقتها بعبارات جميلة مؤثرة.

٢٤- أخبرهم أن الصلاة لا تسقط حتى في حالة الحرب والخوف والمرض ..! علمهم صلاة الخائف، وأنه لولا أهمية الصلاة لسقطت عن الخائف والمريض، فكيف بمن في صحة وأمن..؟!





٢٥- استخدم أسلوب الحرمان أحياناً.

وهــو نــوعـــان:

- **عاطفي:** كالقبلة والاهتمام.
- **مادي:** كالهدية أو الذهاب به معك.

٢٦- المدح المعتدل عند الأقارب كالأجداد، والأخوال، والأعمام، والذين في سنه، كل ذلك يشجعه على الصلاة والعمل الصالح.

٢٧- على الوالدين مهما كانا متساهلين مع أولادهما أن يكون لهما هيبة عندما يأمران أولادهما بالصلاة وأن يتمعر وجهاهما غضباً لله إذا لاحظا التهاون فيها.

٢٨- احضر لأولادك أشرطة (فيديو) تعليمية جذابة عن الوضوء والصلاة.



٢٩- قم بعمل منافسة بين أبناء الجيران في المحافظة على الصلاة في المسجد، وضع مكافأة جيدة.

٣٠- نفذ طلبات أولادك المعقولة بشرط أن يؤدوا الصلاة في أوقاتها، وألا يكون ذلك مطرداً.

٣١- اذكر لأولادك قصصاً لأشخاص يعرفونهم تاركين للصلاة، كيف حياتهم؟ أخلاقهم، عدم توفيقهم، الظلمة في وجوههم.



٣٢- لا تشجعهم على الذهاب للمسجد فقط، بل على التبكير إليه.

٣٣- جلسة منفردة مع ولدك في غرفته أوغرفتك تذكره وترغبه بالصلاة تؤتي نتائج طيبة بإذن الله.

٣٤- بعد بلوغ ولدك العاشرة استخدم الضرب عند الحاجة، وليكن تأديباً لا تعذيباً، وبضوابطه الشرعية. ولا تكن ممن يضرب ولده إذا عبث بأغراضه ولا يضربه إذا لم يصلِّ**!**

فيغضب لنفسه ولا يغضب لله**!**

٣٥- دع ولدك يستفيد ويتمتع بالرحلات الجماعية التي تنظمها حلقة تحفيظ القرآن في المسجد، أو مع شباب صالحين، ليمارس المحافظة على الصلاة في أوقاتها عملياً، وليكتسب الصفات الحسنة بالاحتكاك المباشر مع الصالحين.



٣٦- كونا أيها الأب .. أيتها الأم قدوة حسنة لأولادكما، بأن تكونا أكثر من يحافظ على الصلاة وأول من يصليها في وقتها.

٣٧- عود أولادك على أن يذكر بعضهم بعضاً بالصلاة ،وألا يكتفي أحدهم بصلاح نفسه، بل عليه أن يفكر في صلاح إخوته خاصة والمسلمين عامة.

٣٨- اكتب بعض الأحكام المتعلقة بتارك الصلاة في الدنيا والآخرة على ورقة بشكل جذاب وخط كبير واضح وعلقها في مكان بارز من المنزل.



٣٩- ألحَّ على أولادك بالصلاة. وانتبه للفظة **(ألحَّ)** وليس مجرد أمر عادي فقط، ولتكن طريقتك مقبولة غير منفرة.

٤٠- استخدم الإيحاء الإيجابي، قل له: **(أكيد تشعر بأنك سعيد؛ لأنك صليت اليوم جميع الفروض في وقتها)** .. ونحوه.

٤١- اجعل للذي يحافظ على الصلاة مكانة مميزة عندك، كأن تشاوره في بعض الأمور أو تصحبه معك .. المهم أعطه بعض الصلاحيات التي تميزه عن غيره ممن لا يحافظ على الصلاة.



٤٢- ثابر على السؤال الدائم المستمر الذي يتكرر في اليوم عدة مرات ولا تمل فأنت مأجور، وليكن ذلك مع عبارات لطيفة محببة: هل صليت يا بني بارك الله فيك؟ هل صليت يا وردتي الله ينور قلبك؟



٤٣- فكر في تعويد أولادك على الصلاة قبل أن تتزوج وتنجب**!** نعم ابدأ من هنا .. من اختيار الزوجة الصالحة .. واختيار الزوج الصالح ليثمر هذا الزواج المبارك ذرية طيبة بإذن الله.

٤٤- استغلال الاجتماعات العائلية لأداء الصلاة جماعة، الصغار مع الكبار.

٤٥- دعهم يرون دموعك تنحدر من عينيك وأنت تحذرهم من النار والعذاب وتدعوهم إلى الخير والجنة، فذلك يشعرهم بصدق حديثك ويؤثر فيهم بعمق.

٤٦- إذا كانت الأم هي التي تباشر تعويد أولادها على الصلاة، فعليك أيها الأب أن تتعاون معها، على الأقل في الفترة التي تعذر فيها شرعاً من الصلاة **(الحيض – النفاس)** لأن بعض الأمهات في هذه الفترة تنسى أن تأمر أولادها بالصلاة، فعلى الأب مسؤولية كبرى أمام الله فهو مأمور بأمرهم بالصلاة، أما إذا كان الأب غائباً فإنه يجب عليك عزيزتي الأم عدم التهاون والتكاسل عن أمر أولادك بالصلاة حتى في الأوقات التي تعذرين فيها شرعاً..





٤٧- فسر لأولادك الآيات التي تتحدث عن ثواب المصلين وعقاب الذين لا يصلون واشرح لهم الأحاديث المتعلقة بالموضوع نفسه. لا بد أن تفعل ذلك، من باب أداء الأمانة والبلاغ .. استخدم كتاب تفسير مختصر[١] وستكون مهمتك سهلة.

٤٨- الثناء المعتدل على ولدك عندما يصلي وسيلة تربوية دعوية .. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: يثني على أصحابه ليشجعهم على الخير، ومن ذلك قوله لأشج عبد القيس: **«إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم، والأناة»**[٢].



٤٩- احرص في كل وقت على أن تقارن لأولادك بين نعيم الجنة ونعيم الدنيا، لتتعلق قلوبهم بالباقية ويعملوا لها.

٥٠- كلما أردت أداء فريضة أطلب من أولادك أداءها في الوقت نفسه حتى تتمكن من استيعاب الجميع.

---

(١) اقترح عليك كتاب: «تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن»، لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن سعدي – رحمه الله.

(٢) رواه مسلم.

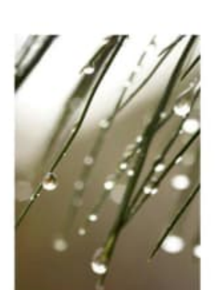


٥١- كلمة «صلِّ» وحدها لا تكفي، فبعض الآباء يظل السنين الطوال يردد هذه العبارة على أولاده حتى يملوها دون أن يدركوا معناها ..! فالولد يسأل نفسه: لماذا يريدون مني أن أصلي؟ الصلاة متعبة. كذلك لا تكتفي بقولك لأولادك: (الذي يصلي يدخل الجنة، والذي لا يصلي يدخل النار). حسناً ما الجنة ؟ وما النار؟ اجعله يحب هذه ويكره تلك، نمي عنده الحافز الذاتي بالشرح المفصل لهذه الأمور بحسب عمره ..



٥٢- تحدث مع ولدك بلغة عاطفية جياشة: (أنا أحبك كثيراً وأخاف عليك من النار .. لن تجد من ينصح لك مثلي فأنت قطعة من كبدي ولن يهون عليَّ أن تعذب في النار، أنا أريدك في الجنة معي إن شاء الله ولن أتركك أبداً لتكون حطب جهنم).

٥٣- إذا شارف ولدك على السابعة من عمره فذكره بقرب موعد أمره بالصلاة لتهيئة نفسياً مما ييسر مهمتك فيما بعد.



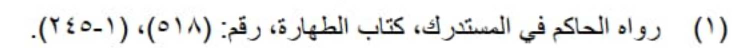
٥٤- استغل الأسئلة الموجهة لك من أولادك عن اليوم الآخر، بربط الفلاح والنجاة في ذلك اليوم بالمحافظة على الصلاة في هذه الأيام.

٥٥- التوازن والاعتدال بين الترغيب والترهيب، فلا يطغى أحدهما على الآخر.

٥٦- يجب أن نصبغ حياتنا وحياة أولادنا صبغة ربانية نتعود ونعود أبناءنا فيها على العبودية الحقة لله عز وجل .. لذلك علينا أن نغرس في نفوسهم منذ الصغر الإيمان بالآثار المترتبة على أداء أو ترك العبادات، ذلك بأن تخبر أولادك بأن من ترك الصلاة فهو عرضة للعقوبة الإلهية، وأن للمعاصي آثاراً في الدنيا قبل الآخرة .. وأن من أسباب حلاوة الحياة وتيسير الأمور والتوفيق والنجاح العمل بالطاعات لا سيما الحفاظ على الصلوات.



٥٧- بين لأولادك نعم الله عليهم حدثهم كثيراً عنها وبالتفصيل .. حاول أن تلفت نظرهم إلى النعم التي لا ينتبه إليها الإنسان عادة وما أكثرها! ثم بين لهم أن هذه النعم تستوجب منا شكرها بعبادة المنعم والصلاة له .. اجعلهم يحبون هذا المنعم .. اذكر لهم شواهد من الواقع تدل على عظمة الله



واستحقاقه للعبادة: أي من واقع الولد والبنت ومن واقع الحياة عموماً، **مثال:** من أعطاك نعمة الأم والأب وجعل فلانة يتيمة؟ من أعطاك نعمة المشي على القدمين وجعل فلاناً مقعداً؟ من أعطانا نعمة الأمن وجعل البلد الآخر يعيش الحروب والخوف سنين طويلة؟



٥٨- قل لولدك: الصلاة تميزك عن الكفار فليس إلا كافر أو مسلم وليس هناك وسط بينهما فأنت إما هذا وإما ذاك فاختر لنفسك.

٥٩- اشكر ولدك عندما يؤدي الصلاة دون أن يُذكره أحد.

٦٠- تأكد من وضوئهم للصلاة وتابعهم عليه، وأعد على مسامعهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **«لا صلاة لمن لا وضوء له»**(١).

٦١- الشيء الذي يحبه ولدك أخبره بأن في الجنة مثله أضعافاً وأن اللذة هناك أكمل، بل الذي في الجنة أفضل منه.

(١) رواه الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، رقم: (٥١٨)، (١-٢٤٥).



٦٢- على الأم أن تخبر ابنتها أن للمعصية ظلمة تظهر على الوجه وإن كانت بيضاء البشرة حتى لو وضعت أفضل مساحيق التجميل .. وأن نور الطاعة يظهر على الوجه وإن كانت بشرتها سمراء، فهذه الأمور لا علاقة لها بلون البشرة، ولا يستطيع الإنسان أن يخفيها فهي تظهر لكل ذي بصيرة.

٦٣- جاهدهم على الصلاة كما تجاهدهم على الدراسة بل أعظم.

٦٤- ارو لهم القصص الهادفة عن: حسن وسوء الخاتمة ، ترك الصلاة، الحفاظ عليها .. ولتكن بعض القصص عن السلف وبعضها معاصراً.



٦٥- ردد هذه الآيات على أولادك في الأحوال المختلفة التي تأمرهم فيها بالصلاة:

﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾[١].

﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾[٢].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٤٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾[١].

﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾[٢].

﴿ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾[٣].

﴿ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾[٤].

﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾[٥]

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾[٦].

٦٦- إذا أردت أيتها الأم الذهاب لمناسبة ما بصحبة ابنتك وتأخرت ابنتك في اللباس فلا تقولي لها: صلي بسرعة تأخرنا، بل قولي: اسرعي في اللباس ولا تسرعي في الصلاة .. ولا توبخي أحداً من أولادك أخرك عن موعدك بسبب الصلاة بل اطلبي منه أن يصليها في أول وقتها فقط.

(١) سورة الأعلى، الآيتان: ١٤، ١٥.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٤٣.
(٣) سورة لقمان، الآية: ١٧.
(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٥) سورة مريم، الآية: ٣١.
(٦) سورة الماعون، الآيتان: ٤، ٥.





٦٧- أكثر من الحديث عن أهمية الصلاة عند الله، وعن اليوم الآخر، والجنة والنار، وأركان الإيمان الستة عموماً.

٦٨- الدعاء أحيا الله به قلوباً، فادعُ لولدك ولا تدعُ عليه .. ادعُ له في ظهر الغيب، وأمامه أحياناً.



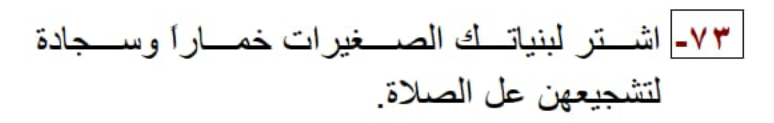
٦٩- ليحتو قلبك على الحب الحقيقي لأولادك (الحب في الله) الذي يجعلك تدلهم على طريق الجنة وتأخذ بأيديهم إليها وتحميهم من طريق النار وتدفعهم عنها.

٧٠- توكل على الله وأحسن الظن به في إكمال ما بدأت به، ونجاح ما سعيت إليه، وأن يبلغك المقصود ويصلح ذريتك.

٧١- اتعب خمس سنوات وارتح باقي عمرك، واسعد بصلاح أولادك إذا عودتهم في سن مبكرة على الصلاة والأعمال الصالحة، لا سيما النشء الأول منهم



٧٢- علم أولادك قصار السور وفسرها لهم ليفهموها ويحفظوها ثم يصلوا بها.



٧٣- اشتر لبنياتك الصغيرات خماراً وسجادة لتشجيعهن عل الصلاة.

٧٤- تخيل أولادك يتقلبون في النار ..! وأولاد فلان يتقلبون في الجنة ..! فإن كنت ذا قلب رحيم فلن تتركهم ليحدث ذلك .. أما صاحب الرحمة الكاذبة فسيرحمهم من البرد، والحر، وانقطاع لذة النوم، ولن يوقظهم للصلاة أو يأمرهم بها في الأوضاع الشاقة، وهو بذلك يتركهم لأعظم عذاب ولو كان صادقاً لرحمهم من جهنم ..! فأين حبك لأولادك؟



٧٥- فاوت بين أولادك عند استخدامك الثواب أو العقاب ليتناسب مع نفسية ونوعية ولدك الذي تتعامل معه، فالثواب أو العقاب الذي يصلح مع (هدى) قد لا يصلح مع (عمر).

٧٦- أعن أولادك على أداء الصلاة في وقتها:



(أ) لا تجعل تناول طعام الغداء وقت صلاة الظهر أو العصر.

(ب) لا تجعل تناول طعام العشاء وقت صلاة العشاء، بل قدم أو أخر.

(ج) عند اختيارك لمنزلك احرص على أن يكون بجواره مسجد.

(د) وفر لهم الماء الساخن والتدفئة المناسبة إذا كان الجو باردا..

(هـ) امنحهم الوقت الكافي للنوم، لا أن ينام أحدهم قبل الصلاة بقليل ثم لا يستطيع الاستيقاظ لها. مثال: بعض الأمهات تنوم أولادها الصغار المميزين قبل صلاة العشاء من أجل المدرسة، وبعض الأولاد يتناول طعام الغداء قبل صلاة العصر بقليل ثم ينام عن الصلاة، فاحرص ألا ينام أولادك إلا بعد أداء الفريضة لا سيما إذا اقترب وقتها.



٧٧- حاول أن تحملهم مسؤولية أنفسهم في العبادة، كأن تردد على مسامعهم عبارات من نوع **(أنا أمرتك بالصلاة، وأنت سوف تحاسب عليها أمام الله، أنا خائف عليك من النار وأتمنى أن تدخل الجنة فاختر لنفسك أي الطريقين تريد)؟**

٧٨- ارو لولدك ما سمعته في المحاضرات التي ذهبت إليها، وما قرأته في الكتب التي يراك تقرأها .. والأشرطة التي يراك تسمعها، مما يتعلق بالصلاة واليوم الآخر عموماً.

مثـــال:

- **(**اليوم قال لنا الشيخ في المحاضرة عن عذاب القبر كذا وكذا**)**.
- **(**عندما قرأت هذا الكتاب اطلعت على معلومة جديدة عن ثمرات الصلاة وهي كذا وكذا**)**.
- **(** في هذا الشريط سمعت قصة مؤثرة عن تارك الصلاة تقول كذا وكذا**)**.



٧٩- « العمل الميداني» اجمع الأقارب المحيطين بك ومعهم أولادك علمهم الوضوء عملياً وفي يوم آخر علمهم الصلاة عملياً. وفي أيام أخرى صلِّ بهم جماعة .. قم بعمل مسابقة في تطبيق الصلاة الصحيحة عملياً .. وقم أيضاً بعمل مسابقة شفهية في مسائل فقهية بسيطة تتعلق بالوضوء والصلاة. إن البرامج العملية تثمر التعلم السريع إضافة إلى عدم نسيان المعلومة.

٨٠- ربي أولادك على التنافس في العبادات، وعمل الخيرات عموماً، وإقامة الصلاة خصوصاً.

٨١- أحضر لأولادك الكتب والأشرطة التي تتحدث عن: أسماء الله وصفاته، حكم تارك الصلاة، القبر، الجنة، النار، كما أن هناك بعض الكتيبات التي تحتوي على صور توضح طريقة تغسيل الميت وتكفينه ومنظر القبر واللحد، هذه كلها من محركات القلوب التي تدفع ولدك للصلاة.

٨٢- لا تتهاون في أمر ولدك بالصلاة في الأحوال المختلفة عندما يكون (خارج المنزل – مريض – في سفر – في زيارة – أيام الاختبارات – أيام الإجازة والسهر – إذا نام عند أقاربه).



٨٣- قبل دخول وقت الصلاة بعشرين دقيقة اطلب من أولادك أن يستعدوا للصلاة. حتى يعتادوا على إدراك تكبيرة الإحرام. و بالتالي لا يكون فوات الركعة والركعتين أمراً هيناً على أنفسهم.

٨٤- استعن – بعد الله – بكل من تجب عليه الصلاة ممن يسكن معك في منزلك مثل (الجد، الجدة، العم ، العمة، الخادم ...) كي يساهموا بدورهم في حث أولادك على الصلاة.

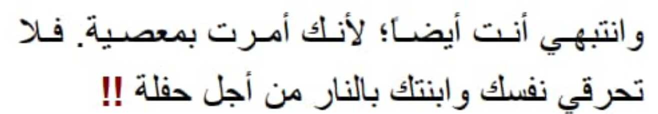


٨٥- قد تودين أيتها الأم أن تذهبي لحفلة زفاف مع ابنتك الشابة ولكنها قد تفاجئك بأن وضوءها قد انتقض بعد قضائها وقتاً طويلاً في وضع مساحيق التجميل على وجهها ولم تصل العشاء بعد، وقد تأخرتما عن حضور حفل الزفاف ! ما موقفك؟ بكل رحابة صدر وبدون تذمر اطلبي من ابنتك أن تغسل وجهها وتتوضأ لتصلي حتى ولو تأخرتما، واحذري أن تقولي لابنتك: صلي إذا رجعنا (أي بعد خروج وقت الصلاة). فتنطبق عليها الآية:

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾[1].

---

(١) سورة الماعون، الآيتان: ٤، ٥.



وانتبهي أنت أيضاً؛ لأنك أمرت بمعصية. فلا تحرقي نفسك وابنتك بالنار من أجل حفلة !!



٨٦- اطلب من ولدك الكبير (ذكر – أنثى) أن يقوم بتشجيع إخوته على الصلاة؛ لأن تأثيره عليهم قد يكون أبلغ من تأثيرك أحياناً.

٨٧- تابع صلاة الطفل الذي يأتيكم زائراً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)**(١). وأنت لا شك تحب أن يصلي ولدك، فأحب ذلك لأولاد المسلمين.

٨٨- وظف رغبة طفلك في تقليد الكبار بأن تعوده على الصلاة والعبادات الأخرى، كتلاوة القرآن والصدقة، وأداء العمرة .. إلخ.

٨٩- قل لأولادك: كما أن الكبير يأمر الصغير بالصلاة فعلى الصغير أيضاً أن يذكر الكبير بالصلاة إذا تهاون فيها، وإن أمرهم لبعضهم بالصلاة داخل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي عبادة عظيمة يؤجرون عليها.

---

(١) رواه البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، رقم (١٣) (١-١٤).





٩٠- كثير من الأمهات لم يمنعهن غياب الأب (وفاة – طلاق – سفر – ظروف عمل) من تعويد أولادهن على الصلاة والاحتجاج بغياب الأب؛ لأنهن يعلمن أنهن مسؤولات عن أولادهن سواء كان الأب موجوداً أم غائباً .. كذلك على الآباء أن يعملوا ذلك عند غياب الأمهات (وفاة – طلاق – مرض – ظروف عمل).

٩١- ابحث أنت لهم عن الصحبة الطيبة واجعلهم يجالسون الأخيار. فالأم عندما تعلم أن آل فلان عندهم بنات في عمر بناتها ملتزمات بشرع الله، فتلكثر من زيارتهن بصحبة بناتها ولتدعوهن إلى بيتها باستمرار، والأب أيضاً يفعل الشيء نفسه لأولاده الذكور.

٩٢- كن ذا عزيمة .. ولا تتردد .. وحافظ على همتك عالية، ففي النهاية ستنجح – بإذن الله – في تعويد أولادك على الصلاة ولا تنس أنك في جهاد: أي تعب ومشقة مأجور عليهما، فلا تتكاسل أو تيأس فالناس كلهم يجاهدون في أولادهم والله معك .

